

Universitäts- und Landesbibliothek Bonn

Al-Jāmi' al-mufaṣṣal fī tāriḫ al-Mawāriḥ al-muaṣṣal

Dibs, Yūsuf Ibn-Ilyās ad-

Bairut, 1905

Abschnitt

urn:nbn:de:hbz:5:1-72700

٢٤٦ في بعض مقدمي الموارنة في القرن الخامس عشر وما كان في ايامهم

بطاركة الموارنة الخط الذي دونه كيرلس اسقف جاج والخورى الاشاع الناسك
ومما قيل فيه انه في هذه السنة كان بطرس مطراناً على قبرس
الثاني عشر داود بن جوسلين الحديتي وقد جاء ذكره في جملة اساقفة
الموارنة سنة ١٤٠٠ وفي الذيل الذي كتبه المطران يعقوب اللحفي على كتاب
الناموس الذي نسخه للمطران داود بن جوسلين الحديتي وقد روى الدويهي
في تاريخ سنة ١٤١٩ ان هذا الاسقف توفي في السنة المذكورة في ١٦ شباط
هذا ما امكن التوصل الى معرفته من اسماء هؤلاء الاساقفة الموارنة في
القرن الرابع عشر

مقالة ثامنت

✽ تاريخ الموارنة في القرن الخامس عشر ✽

✽ عدد ٤٢ ✽

✽ في بعض مقدمي الموارنة في القرن الخامس عشر وما كان في ايامهم ✽
كان حكام الموارنة في هذا العصر يسمون مقدمين وممن عرفنا شيئاً من
اخبارهم في هذا القرن يعقوب ابن ايوب مقدم بشري فقد ذكرنا قبلاً ان الملك
الظاهر برقوق نصبه مقدماً على بشري وروى البطريك اسطفانس الدويهي في
تاريخه انه بقي حاكماً الى ان توفي سنة ١٤٤٤ وكانت مدة ولايته ٦٢ سنة وخلفه في
المقدمة اولاده المقدمون سيفاً وقر ومزهر وزين وبدر على ما في تاريخ الدويهي
المطبوع ببيروت ولكن في النسخة الخطية التي لدينا من هذا التاريخ « سيفاً وهو
زين (اي الملقب بزین) وقر وهو بدر ومزهر واجروا العدالة في حكومتهم

هاربين كما ذكر عن الاسقف حنين فانه سار في البحر الى قبرس والبعض اختفوا ولم يثبتوا الدويهي من اين كان حنين واين كان اسقفاً

السابع المطران يعقوب الاخفندي ذكره الدويهي في الفصل العاشر من كتاب رد التهم وقال انه نسخ كتاب الناموس للمطران داود الحديثي وذيله بالحاشية التي ذكرناها في الكلام على البطريك داود في الفصل السابق

الثامن المطران بطرس في دير قنوبين ذكره الدويهي مرات منها في تاريخ سنة ١٣٨٨ حيث روي ان الملك برقوق لما كان معتزلاً عن الملك زار قنوبين واحسن القس بطرس رئيس الدير استقباله فرقاه البطريك داود الى الاسقفية واسكنه دير قنوبين ومنها في الخط الذي نقله عن الكتاب الذي نسخه الخوري دانيال الباني سنة ١٣٩٧ وكتب انه فرغ من نسخه في ايام البطريك داود واذا كان بطرس مطراناً في دير قنوبين ثم ذكره الدويهي في مقدمة المطارين الذين كانوا سنة ١٤٠٠ التاسع كيرلس اسقف جاج ذكره الدويهي في تاريخه في جملة الاساقفة الموارنة الذين كانوا سنة ١٤٠٠ وفي سلسلة بطاركة الموارنة اذا استشهد خطأ موقعاً عليه من هذا المطران وغيره يبين منه ان البطريك داود بقي حياً الى سنة ١٤٠٤ كما مر

العاشر يعقوب من قنية اسقف لحفد ذكره الدويهي في جملة مطارين الموارنة الذين كانوا في سنة ١٤٠٠ وقال فيه في تاريخ هذه السنة انه كان من قنيا وكان قاطناً بلحفد بدير السيدة المعروف بدير المرج وانه اخذ عنه اخبار المجاعة التي كانت بسورية تلك السنة

الحادي عشر بطرس ابن القس سيمان (وقال في تاريخ سنة ١٤٠٣ ابن الخوري سيمان) اسقف اهدن ذكره الدويهي في جملة الاساقفة الذين كانوا سنة ١٤٠٠ ويظهر انه بقي حياً سنة ١٤٠٤ اذ روى الدويهي ايضاً في سلسلة

بناديكتس الثاني عشر هو خليفة بطرس الطوباوي نائب المسيح في الارض
الرابع يوحنا اسقف قبرس ايضاً وقد مر ذكره في الحط الذي نقله الدويهي
عن الكتاب القديم الذي كان في كنيسة القديس سر كيس بجدشيت وقد علق عليه
انه نسخ سنة ١٣٥٧ في ايام البطريرك يوحنا ويوحنا اسقف قبرس وقد ذكره
لكويان ايضاً في جملة من ذكرهم من اساقفة الموارنة والخامس يعقوب اسقف
اهدن ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٣٦٦ وقال انه كان في جملة الاساقفة
الذين قبض عليهم نائب السلطنة بدمشق وانه فر واستتر وكتب في استناره سنة ١٦٦٧
لاسكندر كتاب الانجيل الذي كان باقياً الى ايام الدويهي في دير قنوبين وهو
سبعة وعشرون كراساً بالسرياني والكرشوني وذكره ايضاً المطران اسطفان عواد
السمعاني في كتاب فهرست الكتب الشرقية في المكتبة الماديشية في جملة التعليقات
التي نقلها عن كتاب الانجيل الذي كان في بطريركية الموارنة ونقل الى المكتبة
المذكورة وقد كتب عليه في صفحة ٢٢ « نهار السبت في ١٥ من ايار سنة ١٦٧٢
يونانية (توافق سنة ١٣٦١ م) يوحنا ابن سر كيس من قرية بلوزا اوقف لدير
قنوبين عن نفسه الكرم القوقاني عند العين شهد بذلك يعقوب مطران اهدن
والخوري سمعان » وجاء بعد ذلك خط اخر هذا هو بحروفه « القس سمعان ابن
الخوري عبد المسيح من داريا ذو الذكر الصالح اوقف لدير قنوبين اربعة عشر
عرق زيتون بقرب قرية كفر شخنا في حقل الزهرة سنة ١٦٧٣ يونانية (توافق
سنة ١٣٦٢ م) شهد بذلك بخط يده المطران يعقوب

السادس الاسقف حنين ذكره الدويهي في الفصل العاشر من كتاب رد التهم
فقال انه بسبب حملة ملك قبرس على الاسكندرية وبسبب حريق وقع في دمشق
صدر الامر بالقبض على رؤساء النصارى فوقع بعض رؤساء كهنة الموارنة بيد نائب
السلطنة بدمشق منهم يعقوب مطران اهدن المار ذكره والبعض الاخر فروا

وقتل اهلها ونهب اموالهم

﴿ عد ٤١ ﴾

﴿ في من عرفناهم من اساقفة الموارنة بهذا القرن ﴾

الاول بطرس اسقف بشري ذكره البطريرك الدويهي في تاريخ سنة ١٣١٥
قال انه كان قاطناً ومتراساً على دير مار اليشاع بوادي نهر قديشا ومن ذلك
يظهر ايضاً ان هذا الديو قديم وكان يسكنه رهبان واساقفة قبل ان يأخذ السكنى
به الرهبان الحليون موسسو الرهبنة اللبنانية ثم ذكر الدويهي المطران بطرس
المذكور في تاريخ سنة ١٣٢٢ سنداً الى ما كتبه الشماس سابا بن سليمان ابن
الحوري جرجس من قنات على كتاب الانجيل الذي كان محفوظاً في دير ميخائيل
شاريا بعنطورين

الثاني بطرس اسقف اهدن ذكره الدويهي في تاريخ سنة ١٣٣٩ فقال ان
الاحداث التي ذكرها في تاريخ تلك السنة كانت في ايام رياسة بطرس اسقف
اهدن والقس سر كيس رئيس دير مورت مورا باهدن ويظهر من هذا ايضاً ان
دير مورت مورا باهدن هو اقدم كثيراً من سكنى الرهبان الحليين موسسي
الرهبنة اللبنانية به وجاء ذكر المطران بطرس الاهدني المذكور في الخط المار ذكره
الذي علقه القس يعقوب رئيس دير مورت مورا المذكورة على كتاب الانجيل
الذي كان بكنيسة بجه سنة ١٣٣٩

الثالث جيورجيوس مطران قبرس ذكره العلامة السمعاني (في المجلد ٤ من
المكتبة الشرقية صفحة ٤٣٣) نقلاً عن اعمال مجمع نيقوسية بقبرس الذي عقده اليا
رئيس اساقفة الكلدان بهذه الجزيرة سنة ١٣٤٠ حيث يعد في جملة من شهدوا هذا
المجمع جيورجيوس مطران الموارنة ويصرح بان كل من شهدوا هذا المجمع اقروا
بان الكنيسة الرومانية هي ام جميع الكنائس ومعلمتهن وان الاب الاقدس البابا

منها انه سمي يوحنا منذ صير بطريكاً وقال الخوري دانيال الباني في الكتاب الذي خطه سنة ١٣٩٧ (في ايام البطريك داود المسمى يوحنا) وقدمنا هذا الخط وكذلك ذكر المطران كيرلس الجاجي هذا البطريك في الكتاب الذي نسخه سنة ١٧١٢ لاسكندر (سنة ١٤٠١ م) ودعاه الاب البطريك يوحنا ولم يطعن به وذكره ايضاً المطران يعقوب اللحفدي في ذيل كتاب الناموس الذي نسخه للمطران داود الحديتي فقال « وكان الفراغ من كتاب الناموس هذا سنة ١٧١٣ من ملك اسكندر بن فيلبس اليوناني (وهي سنة ١٤٠٢ م) وهو برسم الاخ المغبوط المنتخب لله تعالى المطران داود بن جوسلين من قرية حدشيت وفي ايام ائتنا ومعلمنا وسيدنا مار يوحنا المنتخب لله تعالى المؤيد بالمسيح والقاطن في دير مار سر كيس القرن بقرب حردين رحمتنا الرب ببركة صلواته المقدسة بشفاة السيدة ام النور وجميع القديسين آمين »

وقال الدويهي وهذا الكتاب هو محفوظ الى الآن عندنا بدير قنوبين وهو برسم اخينا المطران يوسف الحصري

واختتم الدويهي كلامه بقوله يتبين من هذه الشهادات وغيرها اضربنا عن ذكرها ان هذا البطريك كان يسمى وقتاً يوحنا واخر داود يوحنا وانه كان ذا ايمان قوي ولو كان قد زاع عن محجة الايمان الصحيح ما كان ذكره المطران كيرلس والمطران يعقوب وسمياه ابانا وما كان وصفه المطران يعقوب بانه بار ومتمتع لله ومؤيد بالمسيح ولا طلب من الله ان يرحمه ببركة صلواته المقدسة ولو كان البطريك المذكور قد عامل على قتل روساء كهنته كما تجنوا عليه ما كان قرظه هولاء الاساقفة الذين كانوا في ايامه وفي جملة اساقفته بهذه المدائح والنعوت السامية على ان الاضطاد الذي جرى على بعض روساء الكهنة لم ينزله بهم بطريك بل هو ما قدمنا ذكره في هذا الفصل بسبب حملة ملك قبرس على الاسكندرية

هذا البطريك استمر الى سنة ١٤٠٤ التي كان فيها بطرس مطراناً على اهدن وقد زعم جبرائيل بن القلاعي ان هذا البطريك اطفاه حبيس اسمه اليشاع جال في بلاد اليعاقبة وعند عودته ادخل في جبل لبنان رتبة جديدة وخلط الزيت بالقربان المقدس فاغتر البطريك بهذا الضلال حتى ابدى قسوة زائدة على روساء الكهنة الذين خالفوه فوقع الخلاف في الرعية واتقسموا حزبين ذكر ذلك البطريك الدويهي في الفصل العاشر من كتابه رد اتهم عن الموارنة وقال ان البطريك الذي كان في عصر اليشاع الحبيس المذكور هو البطريك داود المسحى يوحنا ايضاً الذي سكن في دير القديس سركيس بجردين وكنا قبلاً نظن فيه انه بسبب تعليم اليشاع الحبيس وبسبب مجاورته لبعض اليعاقبة المقيمين بجردين تبع راي يعقوب وغير اسمه ودعا نفسه يوحنا وانشأ الاضطهاد على الملة المارونية وعلى روساء كهنتها فقاومه اهل جبة بشري وبلاد جيل وروساء الاساقفة ولم يزيغوا عن الايمان القديم ولكن لما بحثنا بحثاً شافياً عن هذه الامور تحققنا ان ظننا كان بعيداً عن دائرة الصواب وتأكدنا ان الحبيس اليشاع كان رجلاً ناسكاً واتضح لنا من الكتب التي عثرنا عليها بخطه انه كان من قرية الحدث وانه درس على فرح خوري قرية موسي ثم صار حبيساً وكاهناً في محبسة القديس سركيس بقرية الحدث ولم نجد له في الكتب التي شرع في كتابتها منذ سنة ١٧٠٢ لاسكندر (سنة ١٣٩١ م) تعليماً جديداً ولا قولاً محدثاً وان صح ما رواه عنه ابن القلاعي من خلطه الزيت بالقربان فيكون ذلك خطأ محرماً لكنه ليس بضلال يخالف الايمان لانه لم يعلم ان ذلك لازم بل كان مقصوداً على عمله والذي يتبادر الى الفهم انه كان يدهن القالب بالزيت لئلا يلتصق به خبز القربان كما ندهنه الآن بالشمع وهذا لا لوم عليه بعمله وكانت القوالب في ذلك الحين مجوفة

ثم قد وثقنا على كتب كثيرة كتبت في ايام البطريك داود المذكور فتحققنا

القلاعي روى فيه استشهاد هذا البطريك وقيل هناك انه كان سنة ١٣٦٧ وترك
لكويان حل هذا المشكل لعلماء الموارنة فنحن عند كلامنا في هؤلاء البطارقة في
القرن الثالث عشر رجحنا صحة رواية لكويان وصاحب سورية المقدسة ان جبرائيل
هذا كان في آخر القرن الثالث عشر خاصة لعلمنا باعتماد لكويان على سلسلة
بطارقة الموارنة للدويهي مترجمة الى اللاتينية وهي اصح من نسخها العربية واسلم
من التحريف ونرى الآن لكويان في كلامه على بطارقة الموارنة في هذا القرن لم
يذكر جبرائيل بل ذكر داود المسمى يوحنا خليفة ليوحنا التاسع الذي قدمنا ذكره
وعزا ذلك الى الدويهي ايضاً فلم يكن لنا حتى الآن يدان في حل هذا المشكل
افي آخر القرن الثالث عشر كان جبرائيل ام بعد نصف القرن الرابع عشر ويزيد
المسألة ارتباكاً قول الدويهي في الفصل التاسع من رد التهم « ان البطارقة مثل
البطرك لوقا من بهران والبطرك جبرئيل من حجولا ونظائرهما بتلك السنين ما
استطعنا ان نقف لهم على خبر في كتاب ولا نعرف باية سنة كانوا اقدم وجود
تاريخ واشغال الناس في تلك الايام بالحروب فاكتفينا بايراد ما علمناه من الاقوال
في هذه المسألة دون القطع بصحة احدها ولا صرية في ان جبرائيل من حجولا
كان بطريقاً على الموارنة وقتل في اطرابلس والاختلاف على الزمان فقط

روى لكويان انه بعد وفاة يوحنا التاسع خلقه داود الثاني ويسمى يوحنا ايضاً
وكان ساكناً بدير القديس سركيس في حردين وهذا يظهر مما علقه الخوري دانيال
من قرية بان على الكتاب الذي نسخه سنة ١٣٩٧ وهو « كان النجاز منه سنة ١٧٠٨
يونانية (توافق سنة ١٣٩٧ م) على يد الخوري دانيال ابن الحاج سمعان من قرية
بان على زمان البطريك داود المكنى يوحنا القاطن بدير مار سركيس القرن
بارض حردين وكان بطرس مطراً على دير قنوبين » ويستفاد من خط آخر
كتبه كيراس مطران جاج والخوري اليشاع الناسك والشماس موسى المازديني ان

وجبل لبنان وسواحل البحر وفي ايام يوحنا مطران قبرس »
وروى البطريك الدويهي في تاريخ سنة ١٣٦٧ ان يعقوب اسقف اهدن
كتب في ذيل كتاب الانجيل الذي خطه سنة ١٦٧٧ لاسكندر (توافق سنة
١٣٦٧ م المذكورة) انه في هذه السنة قصد ملك قبرس الاسكندرية بجيشه
فقتل رجالها واسر صغارها ونهب اموالها فغضب سلطان المسلمين على النصارى
وامسك روساء الكنيسة وجلسهم بدمشق وكان الاسقف المذكور في جماعتهم
فتمكن من الهرب وكتب هذا الكتاب وهو مستتر وقال الدويهي ان هذا الكتاب
محفوظ بدير قنوين وهو سبعة وعشرون كراساً بالخط السرياني والكرشوني
وقد ذكر الدويهي هذا توطأة لقوله التالي « وفي هذه السنة كان على الكرسي
الانطاكي البطريك جبرائيل واستتر حين الاضطهاد بقرية حجولا من عمل جبيل
فكتب نائب دمشق بسببه الى نائب اطرابلس وعند ما علم انه في حجولا قبض
على اربعين رجلاً من هذه القرية وامرهم باحضاره فاحضروه وامر بحرقه في
اول نيسان خارج اطرابلس عند جامع طيلان » انتهى كلام الدويهي في تاريخه
على ما في النسخة التي عندنا وفي النسخة التي اخذ عنها المعلم رشيد الخوري
الشرتوني تاريخ الموارنة مقتطفاً عن تاريخ الدويهي ثم في سلسلة بطاركة الموارنة
التي نشرها في المجلة المشرق

على اننا قد رويناه في تاريخ بطاركة الموارنة في القرن الثالث عشر نقلاً عن
لكويان في مؤلفه المشرق المسيحي وعن صاحب الكتاب الموسوم بسورية المقدسة
ان البطريك جبرائيل من حجولا صير بطريكة سنة ١٢٩٠ واستشهد بطرابلس
سنة ١٢٩٦ ولكويان اعتمد في سلسلة بطاركة الموارنة على الدويهي لكنه قد
استدرك كلامه في هذا البطريك بذكر ما يظهر انه يخالف ذلك وهو ما رواه
السمعاني عند ذكره (في المكتبة الشرقية مج ١ صفحة ٥٧٧) كتاباً لجبرائيل

الاميرية وجعل له التقدم على جميع اديار تلك النواحي وكتب ذلك على صفيحة نحاسية وفي كتاب الغرر اعطاه بذلك خطأ. ولما عاد الملك انظاهر الى الكرك وكان البطريك داود الذي دعي يوحنا مقيماً بدير مار سركيس القرن بارض حردن جعل القس بطرس المذكور اسقفًا واسكنه دير قنوبين

✽ عدد ٤٠ ✽

✽ في بطاركة الموارنة في القرن الرابع عشر ✽

ان اخر من ذكرناهم من بطاركة الموارنة في القرن الثالث عشر هو سمعان الخامس الذي صير بطريكاً في اواخر القرن المذكور واستمر على السدة البطريكية زماناً طويلاً حتى سنة ١٣٣٩ م فقد علمنا انه كان بطريكاً سنة ١٣٢٢ من حاشية علقها الشماس سابا بن سليمان ابن الحوري جرجس شامات (وفي تاريخ الموارنة المطبوع وفي سلسلة بطاركتهم المذانة في المشرق قنات بدلاً من شامات) على كتاب الانجيل الذي نسخه بالاحرف السطرنكية على رق سنة ١٣٢٢ م قال فيها « كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في ايام ابينا البطرک سمعان الجالس على كرسي انطاكية وفي ايام بطرس رئيس اساقفة بشري سنة ١٦٣٣ يونانية » توافق سنة ١٣٢٢ م قال الدويهي هذا الكتاب محفوظ في دير مار ميخائيل شاريا بقرية عيتورين وعلمنا من حاشية اخرى علقها القس يعقوب رئيس دير صرت مورا باهدن على كتاب الانجيل الذي بكنيسة بجة من بلاد جبيل انه كان الفراغ منه سنة ١٣٣٩ في ايام البطرک شمعون (سمعان) وبطرس مطران اهدن

وبعد وفاة البطرک سمعان انتخب مكانه يوحنا وهو التاسع بهذا الاسم روى ذلك لكويان نقلاً عن الدويهي سنداً الى ما كتب على كتاب قديم بكنيسة القديس سركيس بمحدثيت بالسريانية وهذه ترجمته « كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب سنة ١٣٥٧ للتاريخ المسيحي في ايام سيدنا المختار يوحنا بطريك انطاكية

الشام والعرب والتركمان واهل كسروان والجرديين وجرت يدهم حروب فانتصر
منطاش والناصري على عساكر مصر وهزموها وفي اثناء ذلك انتشب القتال بين
امراء العرب وبين عشرين (فسر بعضهم هذه اللفظة بمعنى المتطوعين للقتال ونظن
انها جمع العاشر وهو من يؤمن المارة من اللصوص) البراهل كسروان والامراء
اولاد الاعمى من تركمان كسروان وكان امراء العرب من حزب الملك الظاهر
برقوق والكسروانيون من جهة ارغون نائب منطاش ببيروت فاستظهر اهل
كسروان على امراء العرب وقتلوا منهم نحواً من تسعين شخصاً وامسكوا جماعة
منهم وقتلوا بعضهم ونهبوا ما وجدوا لامراء العرب في بيروت واحرقوا عدة
قرى من العرب منها عين غنوب وعيناب وشمال وعيتات وغيرها وبعد ان عاد
الملك الظاهر الى السلطنة وجه عساكره الى تركمان كسروان (ويروى
قصدت العساكر طومان شيخ التركمان حاكم كسروان) وجرت بين الفريقين وقعة
في الساحل في جورة منطاش بزوق مكاتل فقتل من التركمان الامير علي واخوه
الامير عمر ابنا الاعمى وجماعة كثيرة ونهبوا زوق مكاتل

فذكر اهل كسروان والجرديين بعد ذكر التركمان يدل دلالة صريحة على ان
الكسروانيين المذكورين هنا ليسوا من التركمان سكان سواحل كسروان بل من
الموارنة الذين كانوا قد استمروا بكسروان بعد الفتح او كانوا قد رجعوا اليه بعد
خرابه اذ كان قد مضى بعد الفتح اكثر من ثمانين سنة

وروى الدويهي في تاريخ هذه السنة ان الملك الظاهر لما كان معتزلاً عن
السلطنة اقام الشدياق يعقوب بن ايوب مقدماً على بشري وكتب له ذلك
بصفيحة من نحاس وقد ذكر هذا الخبر صاحب الغرر وروى العبارة الاخيرة
« وكتب له صفيحة بخطه ان يكون شيخاً » ثم حل الملك الظاهر بدير قنوبين
وكان رئيسه كاهناً اسمه القس بطرس فاحسن استقباله فعفا الدير من الاموال

من جددوا الضلال كروم اطرابلس ومن جددوا اتحادهم بالكنيسة الرومانية وحلفوا يمين الطاعة للحبر الروماني كالموارنة وقد صرح البابا اينوشنسيوس الثالث بان بطريرك الموارنة واساقفته ومن حضر في اطرابلس من كهنته وشعبه حلفوا هذه اليمين على هذه الصورة كما رأيت في كلامه الذي اوردناه آنفاً

مقالة سابعة

✽ في تاريخ الموارنة في القرن الرابع عشر ✽

✽ عدد ٣٩ ✽

✽ في ما نعلمه من حالة الموارنة الدنيوية في هذا القرن ✽

كانت في السنين الاولى من هذا القرن الحروب التي فتح بها عمل كسروان وقد احقنا اخبارها بتاريخهم في القرن الثالث عشر متابعة لثلاث تقسم الكلام على هذه الحروب في تاريخ قرنين فليطالعها هناك من شاء

وقل ما علمنا من تاريخ حالهم الدنيوية في هذا القرن فجل ما علمناه انهم شرعوا يسمون حكام اعمالهم او قراهم الكبيرة مقدمين بدلاً من تسمية حكام الاعمال امرآء وجاء في اخبار الاعيان (ص ١٠٩) للمرحوم طنوس الشدياق انه في سنة ١٢٧٥ م توفي غزال القيسي الماروني مقدم العاقورة ولم يخلف ولداً ذكرًا فورثته ابنته زوجة جرجس الملقب بالشدياق ولم يذكر المؤلف مسنداً لهذا الخبر ولم يروه البطريرك اسطفانوس الدويهي في تاريخه فيتعذر علينا القطع بصحته

وروى البطريرك الدويهي عن ابن سباط انه في سنة ١٣٨٨ جهز الملك

الظاهر برقوق العساكر المصرية لمقاتلة الناصري ومنطاش فجمع هذان عساكر